@ 26 @ وبركاته فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب بن داود إنه وا ما شفع فيك إلي أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي فذكرت حملك إياي على عنقك فرثيت لك من المحل الذي كنت به فأخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير يلاعبه .

(368) ولما حبس المهدي يعقوب رتب في الوزارة أبا جعفر الفيض بن أبي صالح وكان من غلمان عبد ا بن المقفع وكان شديد الكبر وكان أبوه نصرانيا وفيه يقول الشاعر .

(يا حابسي عن حاجتي ظالما % أحوجك ا إلى الفيض) .

(ذاك الذي يأتيك معروفه % كأنما يمشي على البيض) .

وطهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبعدها ميم وبعد الألف نون .

(369) وكانت ولادة أبي عبيد ا معاوية الأشعري في سنة مائة وتوفي سنة سبعين ومائة وقيل في سنة تسع وستين وقيل مات في الوقت الذي مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته ببغداد ودفن في مقابر قريش .

وتوفي الفيض في سنة ثلاث وسبعين ومائة .

وتولى الوزارة بعده الربيع بن يونس وقد سبق ذكره في ترجمة بشار ابن برد الشاعر وذكر أن يعقوب بن داود اعان على قتله .

(370) ولما مات يعقوب رثاه أبو حنش الهلالي وقيل النميري واسمه حضير ابن قيس البصري وعاش مائة سنة بأبيات هي في كتاب الحماسة أولها .

(يعقوب لا تبعد وجنبت الردى % فليبكين زمانك الرطب الثرى)